



تطوير

العدد الرابع



الهيئة العامة
لتطوير مدينة الرياض

نشرة دورية متخصصة تصدرها

في إطار برنامج التطوير العمراني
بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

اكتمال تنفيذ طريق الملك فهد



يمثل طريق الملك فهد أحد المحاور الرئيسية الثلاثة لشبكة النقل في مدينة الرياض، وأهم طريق رئيسي يربط شمال وجنوب المدينة بوسطها. ويساهم هذا الطريق بفاعلية في انجاح جهود الهيئة الهادفة إلى انعاش وسط المدينة وتأهيله ليستمر في أداء دوره كمركز سياسي وإداري وتجاري رئيسي للمدينة.

وقد قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في إطار برنامجها للتطوير العمراني بتخطيط وتصميم وتنفيذ الجزء الواقع من هذا الطريق بين شارعي المعذر وعسير بطول ١٠ كيلومتراً. وقد روعي في تصميم هذا الطريق متطلباته الوظيفية وكذلك المتطلبات البيئية والجمالية التي استوجبت تصميم الطريق على هيئة نفق منخفض عن مستوى سطح الأرض بحوالي ثمانية أمتار لتلافي تقسيم المدينة بصرياً وعضوياً إلى جزأين شرقي وغربي، وحماية المناطق السكنية المحاذية

شكر وتقدير

من خادم الحرمين الشريفين

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ومنسوبي الهيئة، على ما قاموا به من جهود في تخطيط وتصميم وتنفيذ طريق الملك فهد الذي تم افتتاحه في السابع من شهر رجب ١٤١١ هـ ليكمل أحد المحاور الرئيسية لشبكة النقل في مدينة الرياض.

جاء ذلك في برقية تلقاها من خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رداً على البرقية التي كان سموه قد رفعها إلى الملك فهد بهذا الشأن.

وعبر خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - عن سروره لاكمال الطريق، تحقيقاً للفائدة المرجوة من إنشائه للإسهام في تبسيط المرور وتطوير حركة النقل التي عملت وتعمل الحكومة على تحقيقها، في كافة المدن والقرى، تنفيذاً لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بما قام به منسوبي الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز من جهود وكفاءة عالية في تطوير الطريق واتباعها منهجاً للتنسيق بين مختلف الأجهزة الحكومية في إقامة المشروعات الحيوية داخل مدينة الرياض ■

في هذا العدد

- وادي حنيفة منطقة محمية بيئياً: الوادي يزخر بمقومات زراعية وتراثية وترويحية هائلة.
- المجمع السكني لموظفي وزارة الخارجية يمثل المملكة في جائرة مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب.
- إحياء سور وبوابات مدينة الرياض في إطار الحفاظ على التراث العمراني للمدينة.
- الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تشارك في المعرض السادس للصناعات الوطنية.

للطريق من التلوث والضوضاء الناجمة عن حركة المرور السريع. كما روعي في تصميم الطريق استمرارية حركة المرور المتجهة شمالاً وجنوباً، والحركة على الشوارع العرضية المتقاطعة مع الطريق، والموازنة بين حركة المرور المتجهة لوسط المدينة وحركة المرور العابرة لهذه المنطقة.

يبلغ عرض هذا الطريق ٩٥ متراً في المتوسط، ويبلغ عرض النفق منه حوالي ٤٠ متراً في المتوسط، ويتسع لحوالي ثلاثة مسارات في كل اتجاه. ويفصل بين هذين الاتجاهين جزيرة عريضة.



طريق الملك فهد .. أحد المحاور الرئيسية



المغطى الواقع بين شارعي الإمام تركي بن عبدالله والإمام محمد بن سعود. تبلغ مساحة هذه الحديقة ١٢,٠٠٠ متر مربع، وقد زُوِّدَت بأماكن مظلة للجلوس ومواقع

الخرسانية المحيطة بالنفق، ولتخفيف أثر عوادم السيارات على البيئة المحيطة. أبرز عناصر تنسيق المواقع هو حديقة الملك فهد المقامة فوق النفق

● الطريق يستوعب ١٦٠ ألف سيارة يومياً و ٦٠ ألف أخرى على طرق الخدمة



متراً.

وأقيم جسر فوق مستوى سطح الأرض عند تقاطع الطريق مع شارع الوشم لضمان انسياب الحركة المرورية في هذا الشارع نظراً لكثافة حركة المرور فيه.

كما بنيت ستة جسور للمشاة لتيسير حركتهم عبر الطريق بين التقاطعات، إضافة إلى معابر خاصة للمشاة عند تقاطع الطريق مع الشوارع الرئيسية العرضية. وتبلغ الطاقة الاستيعابية لطريق الملك فهد نحو ١٦٠ ألف سيارة يومياً في الجزء الرئيسي منه و ٦٠ ألف سيارة يومياً في طرق الخدمة.

تنسيق المواقع

تم تنسيق المواقع على طول الطريق بهدف ربطه بالنسيج العمراني المحيط به وإيجاد متنفس لوسط المدينة وعناصر ترويحوية للسكان، إضافة إلى تخفيف تأثير الحجم الهائل من الحوائط

ويحد النفق من كل جانب طريق خدمة عرضه حوالي ١٥ متراً، يتسع لثلاثة مسارات على الأقل، حيث يزداد عدد المسارات بالقرب من تقاطعات الطريق مع الشوارع العرضية.

وتفصل طريق الخدمة عن النفق جدران سائدة مجموع أطوالها ثمانية كيلومترات تقريباً، يتخللها ستة عشر مدخلاً ومخرجاً من وإلى الجزء الرئيسي من الطريق.

ويمتد على طول الطريق رصيف خصص جزء منه يتراوح عرضه بين متر ونصف المتر ومترين للمشاة. ويفصل الرصيف عن طريق الخدمة شريط من الأرض منسق ومشجر.

وتمتد عبر النفق خمسة جسور على مستوى سطح الأرض لتيسير حركة المرور المتجهة شرقاً وغرباً على هذه الشوارع. بنيت هذه الجسور من خرسانة سابقة الاجهاد نظراً لطول الجسور الذي يتراوح بين عشرين وأربعة وعشرين



مدينة الثلاثة لشبكة النقل في مدينة الرياض

أربعة مصارف أفقية متوازية مجموع أطوالها عشرون كيلومتراً، ومن ثم إلى محطتين لتجميع وتنقية المياه التي يتم استخدامها في ري المسطحات الخضراء على الطريق. ويتسع هذا النظام لتصريف سبعين ألف متر مكعب يومياً من المياه الأرضية والسطحية.

نقل وإعادة إنشاء خطوط المرافق العامة

جرى نقل خطوط المرافق العامة مثل المياه، والكهرباء، والهاتف، والصرف الصحي، وتصريف السيول، التي تمر عبر طريق الملك فهد أو تحته إلى مواقع مؤقتة إلى حين إعادة بنائها بوضعها الجديد، وذلك لضمان عدم انقطاع خدماتها عن المنطقة.

وقد تمت إعادة إنشاء خطوط هذه المرافق بالتنسيق مع الأجهزة المعنية بها في كافة مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ، وذلك لتحديد مواقع ومسارات هذه الخطوط والحصول على الخرائط الخاصة بها. ويعتبر النهج الذي اتبعته الهيئة في هذا المجال نموذجاً للتنسيق في إقامة المشاريع الحيوية في المدينة.

التطوير العمراني على الطريق

يجري حالياً إعداد ضوابط وأنظمة البناء على جانبي طريق الملك فهد، لتشجيع تطوير الأراضي المحاذية للطريق بحيث تتلاءم مع أهميته وترفع من المستوى العمراني والمعماري للمنطقة ■



أما عن طريق لوحات الكترونية أو من خلال فتح وإغلاق مداخل الطريق الرئيسي أو التحكم في توقيتات الإشارات الضوئية على طرق الخدمة.

نظام صرف المياه الأرضية

تمت الاستفادة من أعمال الحفر الخاصة بنفق طريق الملك فهد في إنشاء نظام تخفيض منسوب المياه الأرضية في وسط المدينة.

يتكون هذا النظام من أكثر من ألف بئر لسحب المياه المتراكمة في الشقوق والكهوف الصخرية إلى

فستستخدم أنظمة التحكم الإلكتروني والتقنيات الحديثة في إدارة الحركة المرورية على الطريق. وسيتم في هذا النظام تقصي الحركة المرورية على طول الطريق وفي مداخل ومخارج الجزء الرئيسي منه بواسطة متحسسات الكترونية وآلات تصوير خاصة. وسترسل المعلومات المستقصاه بشكل فوري إلى حاسب آلي مركزي ليتم تحليلها وتقويم وضع الحركة المرورية على الطريق، واتخاذ القرارات المرورية المناسبة التي يتم التعبير عنها وإيصالها إلى مستخدمي الطريق

للتنزه ومساحات مائية ونوافير إضافة إلى أشجار وشجيرات ونباتات متنوعة، ويتم الوصول إليها عبر حديقتين من الشرق والغرب مقامتين تحت منسوب طرق الخدمة لكي يتسنى لمستخدمي الحديقة الوصول إليها دون عبور هذه الطرق.

وتنتشر عشر منتزهات صغيرة على جانبي الطريق، وهي مزودة بأشجار ونباتات وملاعب للأطفال. وتكسو الجزيرة التي تفصل بين الاتجاهين في الجزء الرئيسي من الطريق أشجار ونباتات أرضية. كما تكسو جزء من الرصيف الممتد على طول الطريق والمساحات المحاذية له من جهة المناطق المجاورة للطريق صفوف من الأشجار.

إدارة الحركة المرورية على الطريق

سيجري تحديث نظام إدارة الحركة المرورية على طريق الملك فهد على مرحلتين. سيتم في المرحلة الأولى تحديث نظام الإشارات الضوئية بحيث يمكن التحكم في توقيتها في كل تقاطع حسب الحالة المرورية. إذ سيتم تقصي حجم الحركة المرورية المتجهة إلى التقاطع عن طريق متحسسات الليكترونية موضوعة على مسافات معينة وترسل المعلومات المتعلقة بذلك إلى مبرمج الإشارات الضوئية في الموقع حيث يتم تحليلها وتغيير توقيتات الإشارات بناءً على مدلولاتها. أما في المرحلة الثانية



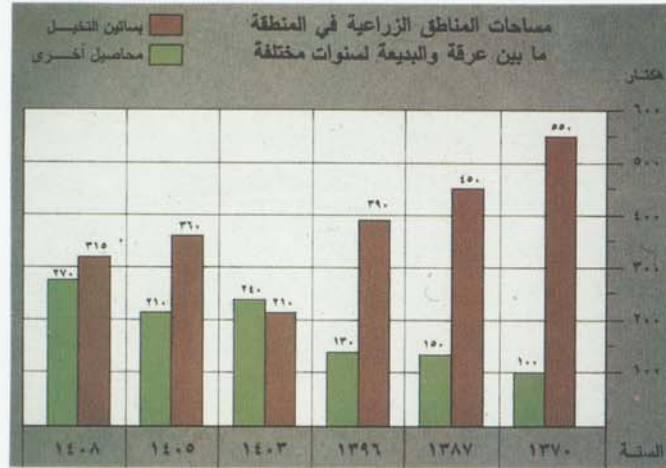
الوادي يزخر بمقومات زراع

وادي حنيفة منطقة

تطوير وادي حنيفة اتجاهين رئيسيين يهدف أولهما إلى إيقاف التدهور البيئي للوادي عبر دراسات وأجراءات عاجلة من شأنها ضبط الأنشطة البشرية وإزالة آثارها السلبية. فيما يشمل الاتجاه الثاني الخطط التطويرية الهادفة إلى حماية بيئة الوادي، وتوجيه التنمية المستقبلية واستثمارات الأراضي، وإدارة مصادر المياه فيه، والرفع من مستوى مقومات الوادي الزراعية والتراثية وتجهيزه للأغراض الترويحية.

الاجراءات العاجلة الهادفة إلى إيقاف التدهور البيئي للوادي:

أجري مسح شامل عن الكسارات ونقل التربة من الوادي وتم حصر عددها ومواقعها وكمية الانتاج في بعض المواقع وملكيات مواقع هذه الأنشطة وبحث وضعها القانوني. وقد تم اعداد قاعدة معلومات عن هذه الأنشطة واعداد خرائط خاصة بها.



واعتبر تطوير كامل وادي حنيفة وروافده من موقع بالقرب من سدوس شمالاً وحتى بحيرات الحابر جنوباً برنامجاً تطويرياً ضمن برنامج ادارة البيئة وحمايتها بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

برنامج تطوير الوادي:

نظراً للضغوط والمشكلات البيئية التي يواجهها الوادي والآثار السلبية للأنشطة البشرية غير الملائمة، فقد اتخذ برنامج

بيئياً ومنطقة تطوير خاصة تقوم عليها الهيئة، الأمر الذي يقتضي ضرورة اقرار الهيئة للأنشطة والمشاريع التطويرية واستثمارات الأراضي الجديدة التي تتم من قبل الأفراد أو العامة في كامل الوادي وروافده، وذلك لضمان انسجامها مع بيئة الوادي وعدم تعارضها مع أية أهداف تطويرية مستقبلية للوادي. كما قررت الهيئة تنظيف الوادي من مخلفات البناء والنفايات، وحظر رميها في الوادي، وإبلاغ المواطنين والشركات بذلك ومعاقبة المخالفين.

يعتبر وادي حنيفة أهم معلم طبيعي في مدينة الرياض، وهو يحتوي على معظم ما تبقى من مظاهر البيئة التقليدية في منطقة الرياض والمتمثلة في القرى والبساتين والمزارع المنتشرة فيه. ويزخر الوادي بكثير من المقومات الزراعية والتراثية والترويحية التي تتيح تطويره كمصدر ترويحي وزراعي وتنقيفي لسكان مدينة الرياض.

وكانت المنطقة المحيطة بالوادي لمئات السنين ذات أهمية تجارية وتأثير سياسي امتد حتى خارج حدود المملكة، وتنعكس ذلك، المعالم والمواقع التراثية المنتشرة في أرجاء هذه المنطقة.

وما زال الوادي منطقة بركة وزراعية بصورة أساسية بالرغم من وجود بعض الاستخدامات السكنية والصناعية واستخراج التربة. وقد شهد النشاط الزراعي فيه توسعاً في السنوات الماضية.

وقد تبين في ضوء دراسة أجرتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بهدف التعرف على الوضع الراهن للوادي بصورة تفصيلية أن الوادي يتميز بخصائص طبيعية نادرة ومقومات زراعية وتراثية بارزة ينبغي المحافظة عليها وأنماؤها، وأنه يتعرض لضغوط شديدة وإلى ممارسات مخلة ببيئته الحساسة.

بناء على ذلك قررت الهيئة اعتبار وادي حنيفة منطقة محمية



محمية بيئية



وضع هذه الخطط يجري العمل في عدد من الدراسات المختلفة منها ما يلي:

- دراسة عن مصادر المياه
- دراسة استعمالات الأراضي
- دراسة الحياة الفطرية وتنسيق المواقع
- دراسة المواقع التراثية والأثرية
- دراسة المقومات والفرص الترويحية
- دراسة التربة، وتجرى بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه
- دراسة النقل وحركة المرور
- دراسة المرافق والخدمات العامة
- مسح شامل للمزارع القائمة في الوادي من سد العلب في الدرعية شمالاً وحتى الخاير جنوباً

- اعداد خطة لرفع مستوى الوعي لدى سكان المدينة حول أهمية الوادي البيئية
- ستشكل نواتج هذه الدراسات القاعدة الأساسية التي تستند عليها الهيئة في اعداد الخطط التطويرية الشاملة لوادي حنيفة

متراً، ويتراوح عمقه بين ٣٥ متراً و ٦٥ متراً فيما يتراوح عرضه بين ١١ متراً و ٢١ متراً. وسيترأوح تصريف المياه بهذا المجرى بين ٣٠٠ ألف متر مكعب يومياً في فترة الجفاف. ويصل أقصى استيعاب لهذا المجرى في موسم الأمطار الى مليوني متر مكعب يومياً ويساوي هذا المعدل كمية المياه المنصرفة الى الوادي في حالة بلوغ معدل هطول الأمطار على الوادي أعلى معدل له والذي تشير الدراسات انه يحدث مرة كل خمسين عاماً. ويشمل هذا المشروع أعمالاً لتنسيق المواقع تهدف إلى اضاء طابع جمالي على المجرى وجعله جزءاً طبيعياً من بيئة الوادي.

الخطط التطويرية الشاملة

تهدف هذه الخطط إلى حماية بيئة الوادي وتوجيه التنمية المستقبلية والتطوير، واستعمالات الأراضي وإدارة مصادر المياه، والرفع من مستوى مقومات الوادي الزراعية والتراثية، وتهيئته للأغراض الترويحية. في سبيل



وفي سبيل تصريف المياه المتدفقة في وادي حنيفة من مختلف المصادر جرى تصميم مجرى مائي يمتد بين جسر العريجات وحتى تقاطع الوادي مع قناة البطحاء. وقد أجريت دراسة احصائية لتحديد المعدلات القصوى للأمطار المتوقع سقوطها مرة كل عام ومرة كل عشرة أعوام وكل خمسين عاماً. حيث استخدمت نتائج هذه الدراسة لتحديد كميات المياه المتوقع وصولها إلى الوادي في كل من هذه الحالات. يبلغ طول هذا المجرى ٢٠ كيلو

كذلك أجريت بالتعاون مع مصلحة الأرصاد وحماية البيئة دراسة علمية عن الآثار الناجمة عن الكسارات ونقل التربة من الوادي على بيئته الطبيعية من حيث تلوث الهواء والمياه الجوفية والضوضاء وتغيير مكونات التربة الطبيعية وإزالة الغطاء النباتي وتشويه المظهر العام للوادي. كما يجري بالتعاون مع وزارة البترول والثروة المعدنية البحث عن مواقع بديلة مناسبة لهذه الأنشطة من حيث الخواص الجيولوجية وبعيدة عن الوادي والمنطقة العمرانية.



● أنشطة بشرية غير ملائمة للوادي مخلة ببيئته الحساسة



رشحته لجنة فنية في وزارة المجمع السكني لموظفي وزارة الخ



ارتباطها مع بقية الخدمات.
٤ - اعتماد شبكة منفصلة
للمشاة وتحديد حركة
السيارات داخل الحي،
إضافة إلى توفير إمكانية
وصول السيارات لكل منزل.
٥ - ادخال العناصر الموجودة في
الموقع ضمن التصميم
والتعامل مع الطبوغرافية

لاستخدام السكان في وسط
المجمع.
٢ - إيجاد مناطق سكنية محددة
وواضحة سواء على مستوى
الفئات السكنية أم داخل
الفئة الواحدة.
٣ - وضع الخدمات العامة في
مركز الجاذبية للكثافة
السكانية مع الحفاظ على



المجمع السكني لموظفي وزارة الخارجية

يمثل المملكة في جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب للمشروع الاسكاني

● رشحت لجنة فنية في وزارة الأشغال العامة والإسكان، المجمع السكني لموظفي وزارة الخارجية الذي أقامته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ليمثل المملكة في جائزة مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب للمشروع الإسكاني لعام ١٩٩٠م وذلك بعد دراسة عدة مشاريع من قبل اللجنة كانت مرشحة لتمثيل المملكة في هذه الجائزة.

ويطرح المجمع بتخطيطه وتصميمه، الذي يلتزم بروح الطابع المعماري والعمراني المحلي، حلولاً مبتكرة للعديد من القضايا المرتبطة بمشاريع الإسكان. فهو ذو تنسيق عمراني واضح وملائم اجتماعياً، كما أنه متجاوب مع الظروف المناخية والتضاريس، حيث أمكن تطويعها وإيجاد شكل جمالي متناسق يوفر الأمان والراحة عبر قسوة المناخ، دون التضحية بالخواص الوظيفية والمتطلبات السكنية المختلفة ■

الظروف المناخية، وإعطاء السكان شعوراً بالراحة والاستقرار، من خلال المزج المتوافق بين الملامح البيئية وأسباب الرفاهية العصرية. وقد تم اعتماد خمس قواعد أساسية عند وضع تصميم هذا المجمع وهي:
١ - إيجاد منطقة مركزية هادئة خالية من حركة السيارات

أقيم هذا المجمع لتوفير السكن الملائم لموظفي وزارة الخارجية المنتقلين من مدينة جدة إلى الرياض. ويقع بمنطقة الحمودية، شمال غرب مدينة الرياض، على أرض مساحتها ٣٩ هكتاراً، ويطل على طريق الملك فهد من جهة الشرق ويحاذي شارع التخصصي من جهة الغرب.

وقد تمّ تصميم هذا المجمع وتهيئته بما يتوافق مع المتطلبات الاجتماعية والثقافية لسكانه، وإيجاد مرافق اجتماعية وثقافية وتعليمية وترويحية وافية باحتياجات جميع السكان على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، مع الحرص على أن يكون التصميم متفرداً ومتميزاً، وإبراز السمات الثقافية والبيئية المميزة في الهياكل العمرانية، إضافة إلى توفير أكبر قدر ممكن من الخصوصية لحماية حرمة المنازل، وحمايتها من



الأشغال العامة والإسكان لجائزة «المشروع الإسكاني» العربية

سارجية يطرح حلولا مبتكرة للعديد من قضايا مشاريع الاسكان



مدرسة البنات لإمكانية الإفادة من المرافق المتوفرة فيها.

- مركز تجاري مساحة أرضه ٤٦٠٠ متر مربع، ويخترقه ممر مشاه مغطى.

وتم توفير شبكة من المساحات الخضراء تتكوّن بصورة أساسية من مجموعة من المساحات المتفاوتة الأحجام والتنسيق الوظائف، وهي متصلة ببعضها البعض البعض لتكون سلسلة من المناطق الترويحية التي تغطي المجمع السكني. وإلى جانب السمات التجميلية لهذه المساحات، فإن لها وظيفة اجتماعية رئيسية تتمثل في توفيرها مجالاً متميزاً للأنشطة الترويحية، كما أن قربها من المساكن يجعل من الممكن استخدامها كممرات للمشاة بين المناطق السكنية والمرافق المركزية.

العامة مثل المياه والكهرباء التي تتصل بشبكات المرافق الرئيسية التابعة للمدينة، إضافة إلى شبكة متكاملة للصرف الصحي وتصريف السيول، ومحطة لتنقية مياه الصرف لإعادة استخدامها في ري المحطات الخضراء داخل المجمع.

كما هي المجمع بخدمات عامة وافية بحاجة السكان، وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

- مسجد جامع يستوعب ألف مصل وبه مكان خاص للنساء، ومسجد محلي يتسع لثلاثمائة وخمسين مصلياً.
- ثلاث رياض أطفال يتسع كل منها لحوالي ٧٥ طفلاً.
- مدرستان ابتدائيتان للبنين والبنات تضم كل منهما ١٢ فصلاً وتتسع لـ ٤٢٠ تلميذاً.
- مركز صحي للرعاية الصحية الأولية.
- ناد للرجال وآخر للنساء مجاور

المجمع يلتزم بروح الطابع المعماري والعمراني المحلي

وقد صممت الوحدات السكنية داخلياً بحيث تتوفر الإضاءة الطبيعية طوال النهار، وذلك من خلال قناطر خاصة تسمح بنفاذ الضوء منه دون أن تنفذ الحرارة.

وتم استخدام زجاج مزدوج للنوافذ يساهم في عزل الضوضاء الخارجية، ويخفف من نفاذ أشعة الشمس، كما أن المادة المستخدمة في الحوائط الخارجية لها خاصية عزل الحرارة والحماية بشكل ملموس.

وقد هيء المجمع بجميع المرافق

الموجودة في الموقع.

يضم المجمع مناطق سكنية تتباين في نوع الوحدة وحجمها والنمط العمراني، وتشكل هذه المناطق المخطط العام وتحدد بقية الخدمات العامة في المجمع السكني.

وكانت طبيعة الأرض من أكبر العوامل المؤثرة في توزيع الوحدات السكنية، التي تم توزيعها إلى فئات ثلاث على أساس اعتبار المركز الوظيفي ومستوى الدّخل مع مراعاة حجم الأسرة والأسلوب المعيشي.

كما تم تحقيقاً للتنوع في التصميم والمظهر اعتماد ١٣ تصميمات للمساكن، تتباين من حيث المساحة والاستخدام والمظهر الخارجي تبعاً للموقع والحجم. وقد صممت العمارات بمستويات ارتفاع مختلفة لتلائم تفاوت المنحدرات المقامة عليها.



المجمع كما يراه معماري مختص

● تحدث المهندس عبدالرحمن السرى مدير برنامج التطوير العمراني في الهيئة عن مشروع اسكان موظفي وزارة الخارجية قائلاً:

يحمل المخططون والمصممون العمرانيون عند تخطيط المجمعات السكنية بأجواء المدن الإسلامية القديمة، حيث يعيش السكان في جو هادئ بعيد عن صخب الآلات العصرية، ويتمتعون بترابط اجتماعي، ويتوافق كبير بين المسكن والبيئة المحيطة به.

ويعكس صفو هذه الأحلام عادة عدة حقائق تتعلق بتوفير متطلبات الحياة العصرية لهذه المجمعات السكنية ابتداءً بمتطلبات السيارة التي أصبحت عنصراً هاماً مؤثراً على التخطيط إلى الخدمات التحتية وتجهيزات الكهرباء والتكييف وغيرها..

وبالرغم من أن الأسس التخطيطية في معظم الأحيان تبدأ بدراسات تاريخية وتحليلات للمدن الإسلامية، إلا أنها في النهاية غالباً ما تنجح في تطبيق اليسير من المفاهيم والقيم الإسلامية في التخطيط.

ولعل هذا المشروع (اسكان موظفي وزارة الخارجية) يمثل قفزة جريئة في نجاحه في نقل كثير من هذه المفاهيم من حيز النظرية إلى حقيقة الواقع. ومن وجهة نظري فإنه يمكن تلخيص أهم عناصر النجاح فيما يلي:

١ - التوازن بين توفير المتطلبات اللازمة لحركة السيارات وتوفير حركة مشاة آمنة: ويظهر ذلك في النجاح في صرف المرور العابر عن استخدام الشوارع الداخلية للمنطقة، وذلك بتصميمها بشكل مُنحَن لا تسفر بإمكانية نفاذها للجهة الأخرى مع إيجاد شبكة حركة مشاة مستقلة، وعند الحاجة إلى تقاطع حركة المشاة مع حركة السيارات تمر السيارات في منطقة مرصوفة بنفس مادة ممرات المشاة مما يشعر السائق بأنه في منطقة مشتركة مع المشاة، وفي إمكانية إيصال السيارات إلى كل منزل، وذلك بتصميم الشوارع الداخلية بشكل مشترك يلائم استخدامها للحركة المحلية للسيارات وللمشاة في آن واحد.

٢ - إيجاد بيئة تشجع على الاندماج الاجتماعي: وقد تم ذلك من خلال توفير الخدمات التي يحتاجها المجمع كالمساجد والمدارس والأندية على مسافات تمكن من السير إليها. كما أن قرب المساكن من بعضها ووجود ساحات التجمع بينها أدى إلى توفير مناخ جيد للالتقاء وتكوين العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى وجود الحديقة الوسطية التي مكنت من توفير مساحة ضخمة خالية من حركة السيارات تطل عليها معظم مساكن المجمع.

٣ - توفير الخصوصية: وقد تم توفير الخصوصية لكل منزل في المجمع، بمعنى حماية المنزل وساحاته من أن تكشف عن المنازل الأخرى. وقد أخذ هذا الأمر بجديّة كبيرة حيث أجريت اختبارات ميدانية أثناء التنفيذ أدت إلى إدخال تحسينات لضمان الخصوصية.

٤ - تحقيق أشكال وفراغات عمرانية ومعمارية منتمية إلى البيئة المحلية: استفاد المشروع من كثير من التجارب العمرانية في البلدان الإسلامية، ولكنه في شكله العام يمثل انتماءً واضحاً للعمارة المحلية لمنطقة الرياض. يظهر ذلك في أحجام الكتل المعمارية وتداخلها بالإضافة إلى الألوان المستخدمة ■

ويخترق المنطقة طريق متعرج يستخدم كممر رئيسي بين المناطق السكنية ومنطقة المرافق العامة. وتضم هذه المنطقة ٥ ملاعب للأطفال، منها ملعب مائي وثلاثة مراكز ألعاب على مقربة من المناطق السكنية، يتألف كل منها من ثلاثة ملاعب ■

وتمثل منطقة الحديقة العامة التي تمتد بطول ٥٠٠ م، وبعرض يتفاوت بين ٥٠ إلى ٦٠ م أبرز المساحات الخضراء، حيث زوّدت بنباتات ملائمة لبيئة المنطقة ومناخها. وقد صممت هذه المنطقة على شكل واد تحف به من الجانبين مرتفعات بسيطة بحصى الوديان،





إشراف الخبراء على تطوير الأحياء المائية



الرياض على برنامج لتطوير وادي حنيفة يهدف إلى حماية البيئة الطبيعية للوادي والعمل على تطويره كمنطقة ذات استخدامات متعددة مع الحفاظ على خواص الوادي الطبيعية ومقوماته الزراعية والرفع من مستوى هذه المقومات وتأهيل الوادي ليكون مصدراً ترويحياً لسكان المنطقة، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الممارسات والنشاطات السلبية القائمة التي تضر بالوادي وغطائه النباتي وترتبه وبيئته وإصلاح الأضرار الناجمة عن هذه الممارسات.

وتعتمد الهيئة لتنفيذ ذلك على دراسات علمية يتعاون فيها فريق العمل بالهيئة مع الجهات المختصة بالملكية ضمن إطار صلاحيات الهيئة ومهامها التنسيقية والإشرافية فيما يتعلق بالتطوير الشامل لمدينة الرياض.

وتتضمن الدراسة تقويماً للآثار البيئية الناجمة عن وجود الأنشطة الصناعية مثل المحاجر وتجريف التربة والتخلص من النفايات بواحي حنيفة وتأثير ذلك بصورة خاصة على مياه الوادي.

كما تشمل الدراسة أيضاً تقصي الآثار التي تلحق بالهواء والمياه والكائنات الحية في الوادي ومظهره العام والوضوء فيه ■

وقد استخدم هذا المختبر في تحليل عينات من المياه السطحية والأرضية التي تم جمعها من مياه الآبار ومياه وادي حنيفة وروافده.

وقد أقام المختبر فريق من العلماء والمهندسين المختصين من مصلحة الأرصاد وحماية البيئة في إطار التعاون والتنسيق بين مصلحة الأرصاد والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وتقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة

وتمكينه من مواصلة أداء دوره كمركز سياسي وإداري وتجاري رئيسي للمدينة.

● أقيم في مقر الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بحي السفارات مختبر متنقل لتحليل المياه. ويحتوي هذا المختبر على أجهزة قادرة وبدقة بالغة على قياس كميات صغيرة من المواد الملوثة للمياه الطبيعية.

● استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، في مكتب سموه، أعضاء الجهاز الفني بالهيئة العليا الذي أشرف على مشروع طريق الملك فهد، وذلك لتقديم هذا المشروع الحيوي الذي بذلوا فيه جهودهم إلى سموه. وقد قدمهم إلى سموه سعادة الدكتور محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز التخطيط والمشاريع بالهيئة.

ويأتي استقبال سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز لأعضاء الجهاز الفني بالهيئة في إطار دعم سموه المستمر لهم واهتمامه بهذا المشروع الحيوي ورعايته ومتابعته لجميع أعمال الهيئة وبرامجها.

وجدير بالذكر أن مشروع طريق الملك فهد الذي تم فتحه لحركة المرور في السابع من رجب ١٤١١ هـ هو أحد المشاريع التي أنجزتها الهيئة في سياق برنامجها للتطوير العمراني، وهو يمثل أحد المحاور الرئيسية الثلاثة لشبكة النقل في مدينة الرياض وأهم طريق رئيسي يربط بين شمال وجنوب المدينة ماراً بوسطها، إضافة إلى مساهمته بفعالية كبيرة في انجاح جهود الهيئة الهادفة إلى انعاش وسط المدينة





إحياء سور وبوابات مدينة

في إطار الحفاظ
على التراث
العمراني للمدينة



في كثير من كتب المؤرخين العرب، مثل عثمان بن بشر صاحب كتاب «عنوان المجد في تاريخ نجد» تدل على أن سور الرياض تعرض كثيراً للهدم والدمار نتيجة الغزوات والحروب في فترات متعددة لكن سرعان ما كان يعاد بناؤه من جديد. وتحدث عن هذا السور الرحالة وليام بالجريف الذي زار المنطقة عام ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م) وسجل انطباعاته ووقائع رحلته في كتاب وصف فيه مدينة الرياض آنذاك حيث يقول «يحيط بالمدينة سور من جميع جهاتها يختلف ارتفاعه من مكان إلى آخر ويتراوح مابين عشرين إلى ثلاثين قدماً في الارتفاع.. ويحمي السور خندق وحواجز تمتد على امتداد السور».

وأقدم ما عرف عن أسوار الرياض هو ما ذكر عن أسوار دهم بن دواس، لأن هذه المدينة سورت في العصر الجاهلي والعصر الأموي عندما كانت تعرف بـ

الأسوار من المعالم الرئيسية للمدن التاريخية العريقة، حيث كانت هذه المدن تحرس على أحاطة نفسها بأسوار موطدة حصينة شاهقة، لتدفع عن سكانها غائلة العدوان. وما يزال بعض هذه الأسوار، أو أجزاء منها، باقية إلى اليوم، في كثير من العواصم والمدائن العالمية الكبرى.

ومدينة الرياض - شأنها في ذلك شأن مثيلاتها من المدن التاريخية العريقة - كانت قد شيدت لنفسها سوراً (حامياً) حصيناً كثيراً ما رد عنها غارات المغيرين وكيد المعتدين. وما تزال آثاره إلى اليوم، ماثلة للعيان، تروى فصولاً من أسفار تاريخ هذه المدينة العريقة، عبر الأجيال والقرون. وقد وردت إشارات لهذا السور

ويحتوي على عدة بوابات في مختلف جوانب السور وجهاته. حيث يوجد في الشرق بوابة «دروازة» الثميري الذي أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى رجل من أهل حريملاء قتل عند هذا الباب. وفي الشمال دروازة آل سويلم «نسبة إلى أسرة معروفة من أسر الرياض». وفي الجنوب «دروازة دخنة» وقد سميت بهذا الاسم لمجاورتها حي دخنة الذي سمي باسم بئر كان يستقى منها ماء الشرب. وفي الجهة الغربية «دروازة المذبح» لكون الجزارين والقصابين يذبحون الإبل والبقر والغنم خارجها ثم ينقلون الذبائح إلى داخل البلدة. و«دروازة الشميسي» وكانت قبل ذلك تشمل «دروازة المريقب» (تصغير كلمة مريقب) وتقع في الجنوب الغربي من

«حجر»، كما سورت في أيام مقرن ومعكال قبل دهم بن دواس. وتذكر بعض الروايات التاريخية أن دهم بن دواس هو الذي أقام سوراً شاملاً لمدينة الرياض وماحولها من أحياء ومزارع بما فيها قرية منفوحة والقرى الصغيرة الأخرى حوالي عام ١١١٦هـ (١٧٠٤م). أما السور الذي أقامه الإمام تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية على أنقاض سور دهم بن دواس فقد كان خاصاً بمدينة الرياض فقط. وقد هدم ابن رشيد في شهر صفر عام ١٢٠٩هـ السور الذي بناه الإمام تركي.

وبعد فتحه لمدينة الرياض سنة ١٣١٩هـ، أقام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - سوراً يحيط بالمدينة استغرق بناؤه أربعين يوماً.



● بوابة الثميري - تحت التشييد

الرياض

المدينة. بالإضافة إلى بعض البوابات «ال دراويز» الأخرى الصغيرة والتي كانت مخصصة لدخول وخروج الراجلين فقط.

ففي جنوب الرياض إلى جانب دروازة دخنة الرئيسية بوابة صغيرة تسمى «دروازة عرعر»، وفي الشرق بوابة صغيرة إلى جانب بوابة الثميري تسمى «دروازة القري»، وفي الشمال بوابة صغيرة إلى جانب بوابة آل سويلم تسمى «دروازة الظهير»، وفي الجنوب الغربي بوابة صغيرة إلى جانب بوابة المريقب تدعى «دروازة مصدة» و «دروازة» كلمة فارسية شاع استعمالها بعد تعريبها في نجد والخليج العربي.

وقد تحدث عبدالله فلبى عن هذا السور الذي بناه الملك عبدالعزيز، في معرض وصفه للرياض عام ١٣٣٥هـ حيث ذكر أنها كانت «محاطة تماماً بسور سميك من عروق الطين المجفف ارتفاعه (٢٥) قدماً تعترضه حصون وأبراج حراسة دائرية في

غالبيتها تميل قليلاً عند القمة، وهناك القليل منها مربع أو مستطيل الشكل، ويتراوح ارتفاعها ما بين ثلاثين وأربعين قدماً وتبرز عموماً خارج خط السور لسهولة الأغراض الدفاعية، ويوجد في السور عدد من البوابات المحصنة».

وفي منتصف القرن الماضي بدأ العمران في الرياض خارج سورها بسبب ازدياد السكان وتطور الحياة فيها، وقد انتشر هذا العمران وتزايد واتسع مع الأيام، حتى اقتضت الضرورة إزالة هذا السور في عام ١٣٧٠هـ. وقد نشأت فكرة إحياء سور

وبوابات الرياض القديمة عندما رأت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ضرورة إحياء وتجديد السور والبوابات كجزء من برنامج الهيئة لتطوير المنطقة التاريخية التراثية في وسط المدينة ضمن مسؤوليات الهيئة بالمحافظة على التراث العمراني للمدينة في إطار برنامج التنمية الثقافية والاجتماعية والحفاظ على التراث الذي تقوم عليه الهيئة ضمن برامجها الأخرى.

وتجرى ضمن أعمال المرحلة الثانية من تطوير منطقة قصر الحكم، إعادة بناء أجزاء من هذا السور وإظهار الأجزاء التي يتعذر

بناؤها على الأرض، وقد أعيد بناء بوابتين اثنتين من بوابات المدينة التاريخية هما بوابتا الثميري ودخنة وبرج الديرة. كذلك انتهى العمل في إعادة بناء جزء من السور الشرقي للرياض القديمة الذي اكتشف في فترة سابقة.

وقد تم تحديد مسار السور والبوابات هذه وأشكالها والمواد المستعملة في بنائها، بالرجوع إلى مصادر متعددة داخل وخارج المملكة، وتحليل ومقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من هذه المصادر مما أتاح إمكانية تصميم هذه البوابات بمنظرها الأصلي من حيث الشكل والمظهر ■





الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تشارك في المعرض السادس للصناعات الوطنية

المشاركة تجسيد لدور الهيئة في تطوير وتنمية القطاع الصناعي



تدعم الهيئة الاتجاه نحو جذب استثمارات أجنبية ذات كثافة رأسمالية عالية وتقنية متقدمة للمدينة، باعتبار ذلك ضرورياً لجلب هذه التقنية والمهارات الإدارية العالية وتوطينها، ولتنويع الاقتصاد المحلي. يتم ذلك من خلال التعريف بالمدينة والمناخ الاستثماري فيها عن طريق الندوات والمؤتمرات الداخلية والخارجية، وكذلك المطبوعات وغير ذلك من وسائل نشر المعلومات والاتصال الجماهيري ■

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض

مركز المشاريع والتخطيط

ص.ب: ٩٤٥٠١

الرياض ١١٦١٤

هاتف: ٤٨٨-٣٣٣١

فاكس: ٤٨٢-٩٣٣١

مجدية، واعداد ملفات عن هذه الفرص وتوزيعها على المستثمرين ورجال الأعمال لتعريفهم بها وبالخدمات المساندة المتاحة في المدينة.

وتسعى الهيئة الى رفع القدرة التنافسية لاقتصاد المدينة وذلك من خلال المساهمة في توفير الأراضي الصناعية المناسبة، وتجهيزها بالمرافق الأساسية والمتطلبات الضرورية الأخرى، والمساهمة أيضاً في إزالة الحواجز والمعوقات التي من شأنها إضعاف هذه القدرة - وتساهم الهيئة في تيسير قضايا القطاع الخاص مع الأجهزة الحكومية وغيرها، وفي تذليل العقبات التي تواجه قيام أنشطة صناعية في المدينة. كما

خصوصاً في مجال الصناعة. وتكمل عملية التخطيط التنموية التي تقوم بها الهيئة في المدينة تلك التي تقوم بها الجهات المعنية على الصعيد الوطني.

فالهيئة تقوم بإجراء الدراسات وجمع المعلومات الأساسية المتجددة المتعلقة بالأعمال والمناخ الاقتصادي العام والخصائص السكانية والاجتماعية للمدينة، وتهيئتها لرجال الأعمال والمستثمرين الذين تعمل الهيئة على دعم وتقوية العلاقة معهم لتحسس مشكلاتهم والوقوف على مآلدهم من وجهات نظر.

كما تقوم الهيئة أيضاً بدراسة وتحديد المجالات الصناعية التي تتوفر فيها فرص استثمارية

شاركت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في المعرض السادس للصناعات الوطنية الذي نظّمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض في الفترة من ١٢-٢ من جمادى الآخرة والذي شارك فيه ١٨٠ مصنعاً وجهة حكومية.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض قد افتتح المعرض بحضور عدد من المسؤولين في القطاع الصناعي في المملكة وبعض رجال الأعمال.

وقد جاءت مشاركة الهيئة تجسيدا لدورها في تنمية وتطوير القطاع الصناعي أحد ركائز الاقتصاد في مدينة الرياض، حيث يمثل التطوير الاقتصادي أحد البرامج التطويرية التي تقوم عليها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وذلك في إطار مسؤولياتها نحو التطوير الشامل للمدينة عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً، إلى جانب توفير ما تحتاجه المدينة من مرافق وخدمات عامة. والصناعة هي أحد القطاعات الرئيسية المعول عليها لإحداث تغيير هيكلي في اقتصاد المدينة وتنويع هذا الاقتصاد.

من هذا المنطلق تسعى الهيئة نحو خلق الظروف المواتية والمناخ المناسب والحوافز المشجعة لرؤوس الأموال المتوفرة لتجد طريقها نحو الاستثمار المجدي